**نشأة الخط العربي وأصله :**

أختلف الباحثون والمتخصصون في شؤون الخط العربي ، في أصل الخط العربي ونشأته ومكان تطوره وقد تعددت الآراء في أصل الخط العربي ،وبدء التأويل والنقاش حول ما طرحه المتخصصون من أراء ، فمنهم من يرى إن أصل الخط العربي توقيف من الله عز وجل ومنهم من يرى إن أصل الخط من السريالية وأخر يرى إن الأصل من الخط النبطي أو من الخط الحيرى أو ألأرامي ،ولكل من هذه النظريات مسوغات يطرحها أصحابها فالبعض يحمل الدليل على رأيه وأخر يفقد الدليل على ذلك ، وسنطرح هذه الآراء أو النظريات وكما يأتي :

أولا : **النظرية التوقيفية** :

يرى أصحاب هذه النظرية إن أصل الخط العربي توقيف من الله اعز وجل وهبها إلى بني البشر ، وأصحاب هذا الرأي يستدلون بقول الله عز وجل{وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَـؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ }البقرة31 فهم يعتقدون بأن الله عندما علم ادم الأسماء فهو علمهم القراءة والكتابة ، ويرى أصحاب هذه النظرية إن أول من وضع الخط السرياني وسائر الكتب آدم عليه السلام وهو أول من وضع الكتابة وقد كتبها في الطين وطبخه ، وذلك قبل موته بثلثمائة سنة ، فلما حدث الطوفان أصاب كل قوم كتابهم ، وجاء إسماعيل عليه السلام فوجد كتاب العربية ،الذي يعد أبا العرب ومنها قريش ،وأول من تكلم بالعربية وقد تعلمها عنه بنوه ، وبعض المصادر تذكر إن سيدنا إدريس هو الذي أخذ كتاب العربية .

شاعت هذه النظرية بين العرب ، وأعتنقها عدد منهم على الرغم من وجود الملاحظات الأساسية التالية :

1. المؤرخ المسعودي ، نسب الكتابة العربية إلى النبي إدريس بن نوح عليه السلام ولكننا لم نعثر على كتابة حملت اسم النبي إدريس عليه السلام .
2. المؤرخ ابن عبد ربه ، نسب الكتابة العربية إلى إسماعيل بن إبراهيم، وذلك لأن إسماعيل أبو العرب المستعربة والتي منها قريش أومن تكلمت العربية .
3. ذكر ابن خلدون ، إن الخط العربي والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية ، وتنمو مع الصناع المعاشة ، وتبلغ كمالها في المدن والتحضر ، ونجد أكثر البدو الأميين لا يقرؤون ولا يكتبون ، ومن كتب سيكون خطه قاصرا .
4. تعد الكتابة في المرتبة الأولى من مراتب الدلالة اللغوية ،تابعة في نموها وتطورها لتقدم العمران ، فهي تنعدم مع البداوة ، لا يصيبها إلا البدو المقيمون على تخوم المدينة .
5. اشتغل العرب بالتجارة بين اليمن في الجنوب والبتراء والشام في الشمال ،فكان لقريش علاقات تجارية مع الأنباط والغساسنة ، ومع المناذرة واللخميين في إقليم الحيرة ، وأشار القرآن الكريم لرحلتي الشتاء والصيف ،مما كان له اكبر الأثر في الحضارة ومظاهر العمران .